# من سير الصالحات
## للشيخ خالد الراشد

**المقدمة**

الحمد لله الذي رفع قدر الصالحات، وجعل لهن في الإسلام أعظم المنزلات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أيها الأحبة في الله:

حديثنا اليوم عن جانب عظيم من جوانب القدوة، حديثنا عن سير الصالحات، عن نساء ضربن أروع الأمثلة في الثبات على الدين، والبذل في سبيله، وحفظ النفس والعرض والكرامة، ليبقين منارات مضيئة للأمة إلى يوم القيامة.

**قصة المؤذن**

ذكر أهل السير أن مؤذناً في مصر، كان يصعد المنارة ليرفع الأذان. وذات يوم وقعت عينه على امرأة جميلة من أهل الذمة، فوسوس له الشيطان وزيَّن له الباطل حتى فُتن بها، وترك الأذان والدين، والعياذ بالله.

فانظروا يا عباد الله، كيف أن الانحراف يبدأ بنظرة، ثم بخطوة، حتى يوقع في الضلال المبين. ولهذا قال الله:

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾.

**ثبات أم سليم**

وفي المقابل نرى القدوة الحسنة، نرى أم سليم رضي الله عنها، تلك المرأة العظيمة التي رفضت كل مغريات الدنيا، فلم ترضَ بمهور الذهب ولا الفضة، بل جعلت مهرها الإسلام.

لما خطبها أبو طلحة وكان يومها مشركاً، قالت: "أما علمت أني لا أتزوج كافراً؟ فإن تسلم فذلك مهري، لا أسأل غيره". فكان إسلامه مهرها، وكان إسلامه سبب نجاته وسعادته.

انظروا إلى هذا الثبات والإيمان، كيف رفعت همتها عن الدنيا وزينتها، لتجعل أعظم ما تطلبه هو الدين والهداية.

**دروس من سير الصالحات**

الصالحات يربين الرجال على التضحية والثبات، كما فعلت أم سليم وهي تدفع ابنها للجهاد.

الصالحات لا تفتنهن زخارف الدنيا، بل يعلمن أن الجنة هي المهر الحقيقي.

الصالحات يربين الأجيال على العزة والكرامة، ويغرسن في القلوب حب الله ورسوله.

**الخاتمة**

يا عباد الله، الأمة اليوم بحاجة إلى نساء كأم سليم، بحاجة إلى قلوب صادقة، ونفوس ثابتة، وبيوت تربي الأبطال، وتزرع في القلوب حب الطاعة واليقين.

فلنقتدِ بهؤلاء الصالحات، ولنجعل سيرهن نبراساً لنا في بيوتنا وأهلينا.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المقتدين بالصالحين والصالحات، وأن يحشرنا معهم في دار الكرامات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**النص الكامل للمحاضرة**

**من سير الصالحات**

على غدر الصالح من كل المداخل تفلق قليل من باب الوصف. قام مؤذن مؤذن في بلاد مصر. فبلاد مصر جمعت مسلمين وأكبار.

الأذان في السابق يرفع المؤذن على المئزمة أعلى مكان ثم يرفع الأذان. وهو مؤسما. المؤذن مؤسما.

مؤسما على أذانه في وقته. قيل له لا تتكفل خالق الأوامر. أراد أن يرفع الأذان يوما فصعد.

انتفت قبل الأذان فإذا جمع أملة صالحة من الأجمل الذين فعلوا. بدل أن يرفع الأذان رمى الشيطان في قلبه. قال أتبع رجفين.

قال أنت. قال أتنصر بالعياذ بالله. تنصر في ذلك اليوم الذي وافقته.

ومع ان اختار الله. انه الله عظيم. ونؤذ حلم السماوات والأرض والجبال.

أنت الامن هنا. أنت كل ماذا فيه. أنت مؤسس المجتمع.

إن أنت عمك بالدور النبي. يجب أن تقومي بس أن تقلد العشاء إلى جنة. وتستطيعون أيضا.

تستطيعين أيضا. إلى أبيطين. تستطيعون بارك الله فيكين.

أن تقلد المكان الصغير. إن بحثت عن المثالية في الأممة. إن أردت المثالية في القاربين.

إن أردت فيه. وعلى أن تعيشونها. قدموا لك هدايا.

وقدموا لك نصارى. ما ضرب منك. ولم يصب منك.

ولم يعبث لوجهك. وما قال لشيء. ما نريد منك.
أم سليمان. أم سليمان. هل أتكلم كتير شيء.
كأني بنفس اليمين. إذا جمعي أحنا. كنت لا يخوز.
فستنظر عدو الله. لا أبتدأ. حاولت معا.
قالت أم سرداني. خرج هائما. لم أبقى لأتزوجه.

ثم لو أشأت كيما النابح. من الذي كان قد يطلع مجد. أم سليمان.

وريدك أن تأتي لأن تقلد. فماذا يقولون ؟ قلقلون الحمد المنسبة من الدين تفيح كل علاقة سبحان الله عندنا انتصار جديد اليوم من الإسلام سبحان الله الذين يدخلون في الإسلام أفراج في كل يوم يا أخواني ألا رغم ما نعاني من إفعال تفيح عن دينهم لا زالت أفراج تدخل في هذا الدين رسول الله أسده عزيزه شكرا